تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة العنكبوت - الآيات : 46 - 49

ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون ، وكذلك أنزلنا إليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد بآياتنا إلا الكافرون ، وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون ، بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون

( العنكبوت : 46 - 49 )

شرح الكلمات:

ولا تجادلوا أهل الكتاب : أي لا تحاجوا ولا تناظروا اليهود ولا النصارى.

إلا بالتي هي أحسن : أي إلا بالمجادلة التي هي أحسن وهي الدعوة إلى الله بآياته والتنبيه على حججه.

إلا الذين ظلموا منهم : أي الذين لم يدخلوا في ذمة المسلمين بدفع الجزية وبقوا حربا على المسلمين.

وكذلك أنزلنا إليك الكتاب : أي وكإنزالنا الكتاب على من قبلك من الرسل أنزلنا إليك الكتاب.

فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به: أي كعبد الله بن سلام وإخوانه الذين آمنوا بالرسول وكتابه.

ومن هؤلاء من يؤمن به : أي من هؤلاء المشركين من يؤمن به وفعلا آمن به كثيرون.

ولا تخطه بيمينك : أي تكتب بيدك لأنك أمي لا تقرأ ولا تكتب.

لارتاب المبطلون : أي لشك اليهود في نبوتك ونزول القرآن إليك.

بل هو آيات بينات : أي محمد صلى الله عليه وسلم نعوته وصفاته آيات بينات في التوراة والإنجيل محفوظة في صدور الذين أوتوا العلم من أهل الكتاب.

وما يحجد بآياتنا إلا الظالمون: أي وما يجحد بآيات الله الحاملة لنعوت الرسول الأمي وصفاته إلا الذين ظلموا أنفسهم بكتمان الحق والاستمرار على الباطل.